

خلاصة عبقات الأنوار

[328] غضب غضبا شديدا وثار القوم في وجهه وقالوا: لا تغضب، بيننا وبينك كتاب ا. فقال: اتلوه، فتلا بعضهم: ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا - إلى قوله - سبيلا. فقال لهم الاعرابي: ويلكم فيمن هذه الاية ؟ قالوا: في صاحبك الذي أسلمت على يديه، فازداد الاعرابي غضبا وضرب بيده إلى قائمة سيفه وهم بالقوم. ثم انه رجع إلى نفسه - وكان عاقلا لا وا - لا عجلت على القوم، وأسأل عن هذا الخبر، فان كان كما يقولون خلعت عليا، وان كان على خلاف ما يقولون جالدهم بالسيف إلى ان تذهب نفسي، قال: - فأتى ابن عباس - وهو قاعد في مسجد الكوفة - فقال: السلام يا ابن عباس، قال ابن عباس: وعليك السلام - قال: ما تقول في أمير المؤمنين ؟ قال: أي الامراء تعني يا اعرابي ؟ قال: علي بن أبي طالب. قال: وكان ابن عباس متكئا فاستوى قاعدا، ثم قال له: لقد سألت يا أعرابي عن رجل عظيم، يحب ا ورسوله ويحبه ا ورسوله، ذاك - وا - صالح المؤمنين، وخير الوصيين، وقامع الملحنيين [الملحدين] وركن المسلمين، ويعسوب المؤمنين، ونور المهاجرين، وزين المتعبدین، ورئيس البكائين، وأصبر الصابرين، وأفضل القائمين، وسراج الماضين، وأول السابقين من آل يس، المؤيد بجرئيل الامين، والمنصور بميكائيل المتين، والمحموظ بجند السماء أجمعين، والمحامي عن حرم المسلمين، ومجاهد أعدائه الناصبين، ومطفئ نيران الموقدين، وأصدق بلابل الناطقين. وأفخر من مشى من قريش أجمعين، عين رسول رب العالمين، ووصي نبيه في العالمين، وأمينه على المخلوقين، وقاصم المعتدين، وجزار المارقين، وسهم من مرامي ا على المنافقين، ولسان حكم العابدين. ناصر دين ا في أرضه، وولي أمر ا في خلقه، وعيبة علمه، وكهف كتبه، سمح سخي سند حيي بهلول بهي سنحنج جوهر زكي رضي مطهر
